كتاب

الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

ت ٧٦٤

الجزء التاسع والعشرون

يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي يونس النميري

طالعه

يحيى بن حجي الشافعي ابن أيبك الصفدي رحمه الله أحمد بن مسعود

تحقيق واعتناء

أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

الطبعة الأولى

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

المكثرين من الرواية عنه والملازمة له، كان كثير الورع متين الديانة، علاّمة في الأخبار والصحيح والسّقيم، لم يشاركه في زمانه في هذا أحد، وقد تقدم ذكر حفيده أبي سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد بن يونس صاحب «تاريخ مصر»، وذكر ولد هذا الحفيد أبي الحسن علي بن عبد الرحمٰن وهو المنجّم المشهور صاحب الزّيج، وكلٌّ منهم إمام في فنّه.

أخذ يونس القراءة عرضاً عن وَرْش، وسقلاب بن شُنينة، ومعلّى بن دحية عن نافع، وعن علي بن كيسة عن سُليم عن حمزة بن حبيب الزيّات؛ وسمع سفيان بن عُيَيْنة، وعبد الله ابن وهب المصري، وروى القراءة عنه مواس بن سهل، ومحمد بن الربيع، وأسامة بن أحمد، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم. وكان محدّثاً جليلاً. ويُرْوى عن الشافعي رضي الله عتنه أنّه قال: ما رأيت بمصر أعقل من يونس بن عبد الأعلى.

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: له حبسٌ في ديوان الحكم وعقب، وداره مشهورة في خِطّة الصّدف مكتوب عليها اسمه، وتاريخها سنة خمس عشرة ومائتين، وكان أحدَ الشُّهود بمصر، أقام شاهداً ستين سنة، ومولده سنة سبعين ومائة، وتوفي - رحمه الله - في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين، وقبره مشهور بالقرافة. روى عنه مسلم والنّسائي وابن ماجه وانتهت إليه رياسة العلم بمصر لعلمه وفضله ونبله. قال الشيخ شمس الدين: وثّقه غير واحد وما نقموا عليه إلاّ روايته عن الشّافعي الحديث الذي في متنه: «لا مهدي إلاّ عيسى بن مريم» فإنه تفرّد به عنه. وقال النسائي: ثقة.

٢١٩ - «الإمامي»(١) يونس بن عبد الرحمٰن القُمّي، رئيسُ الطّائفة اليونسيّة من الإماميّة. كان يونس على مذهب القَطْعيّة في الإمامة، ثم إنّه أفرط في التشبيه فقال: «إنّ الله تعالى يحمله حملةُ عرشه، وهو أقوى منهم، كما أن الطائر المعروف بالكركي تحمله رجلاه وهو أقوى من رجليه»، واستدلّ بقوله تعالى: ﴿**ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذٍ ثمانية**﴾ [الحاقة: ٦٩/ ١٧]، وهذا الاستدلال خطأ منه فإن الآية دلّت بصريحها على أن العَرْشَ هو المحمولُ دون الله تعالى.

٢٢٠ - «القاضي سراج الدين الأرمنتي»(٢) الشافعي يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهُذلي، القاضي سراج الدين الأرمنتي، كان من الفقهاء الأُدباء الفضلاء الشعراء

(١) انظر في «الملل والنحل» (٥٧).

(٢) انظره في «شذرات الذهب» (٦/ ٧٠). و«الدرر الكامنة» (٥/ ٢٦١).